

العلاقة بين الأدب الشعبي والأدب الفصيح (تكامل أم تفاضل؟) (٣ - ٣)

شعراء الفصيح تأثروا بالشعر الشعبي في قصائدهم

الشعر الشعبي وليد الفصيح لا يرث والده ما دام حياً



الأمير عبد الله الفيصل

تطرّقوا من خلال ما يبيّن عرضه

والتشابه مما لا يُعرف ونسج ما ذكره الممتهنون والباحثون حوله وأمثلة من ذلك.

ولهذا نستكمل ما بدأناه.

هل تأثر الفصيح بالشعبي؟

وبحكم السبق المزمن على أقل تقدير نجد أن

الشعر الشعبي تأثر في معاناته وإيقاعاته وصوره وأساليبه من خلال التضمين والاقتباس

والتشابه في كثير من الأبيات ولكن هل لنا أن

نسأل عن تأثر الفصيح بالشعبي؟ ربما لا

تسقط هذه الحكمة في ذهننا.

أكابر الشعراء مثل سرحان وآخرين تأثرت بالشعر الشعبي بطرق مختلفة.

قصيدة مغيرة فقد كان للفريق يعني

في كلياتها تصريح من الشاعر الشعبي.

يقول الشاعر الشعبي:

يا جملة الجذعان عندك لك شور

شور عدي من عنديات الاشوار

خذنا هواكم واقطعوا من جنى الحور

ومن جنب الجننة مطهية على النار

ويقول حسين سرحان:

وعندى لكم أبناء قومي تصحية

خدوا من هواكم واخذوا كل ناهد

ومن جار عن عنده شماواه في النار

وأنهاب أن العدين من الأباء والشاعر

المعاصرين خاصة من ينظم الفصيح والشعراء

حسين سرحان ومحمد البليهي وعبد الله

الفقيه وعبد الله بن خيسين و محمد سعد الدين

لكن يحل محله وذلك لأنه لا يستطيع

الصالحين الفصحيين فلا يظهر خلل في لفتها أو وزنها

هي أقرب ما تكون إليه ثقافتي سليمان المقطري

جزلة المعانين، فشعر بي هيلاً أقرب إلى

الفصاحة من الشعر في مصر الخلاوي وإن

بقليل، كما أن الشعر في ذلك العصر أسلم لغة

من الشعر في عصرنا الحاضر.

أبا العباس سرحان الذي تأثر في أصل القصيدة

الشعبية وأعادها بساختها تصحيف ذات الأفاظ

قصيدة مغيرة فقد كان للفريق يعني

في كلياتها تصريح من الشاعر الشعبي.

يقول الشاعر الشعبي:

يقول الشاع